

أهل سورة الفلق ح71 المعوذتان الدكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره اعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:02

انه من يهده الله تعالى فلا مضل له يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات المعوذتان - 00:00:30

وكنا بفضل الله سبحانه وبحمده آآ استعرضنا ما يتعلق اقم معاني سورة الفلق وحقوق مباني آآ سورة الفلق اه تمن حقوق اه تقريبا وبقي لنا حقان حق اه التعليم وحق الدعوة - 00:00:48

بس حببت الحقيقة في النص كده اقحم حاجة مهمة جدا اللي احنا خدناه وكأنه نسخة مستورة. عايزين نشوف الكلام ده بقى كنسخة منظورة فممكن ناخده بعد التعليم او الدعوة والتعليم ممكن ناخده في اللحظة دي فانا اثرت ناخده في اللحظة دي - 00:01:07

او في المكان ده بالذات يعني مم لان الحقيقة اهل الاية او اهل السورة او اهل القرآن هم الناس اللي عملوا به. النبي صلى الله عليه وسلم قال اه في حديث في صحيح مسلم يأتي القرآن يوم القيامة واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا - 00:01:23

فالعامل بالقرآن اصبح من اهله يعني المعنني بمعانيه صار من اهله تمام لذلك حتى ابن القيم يقولوه اهل القرآن هم العالمون به ان يعملون بما فيه وان لم يحفظوه عن ظهر قلب - 00:01:42

اما من حفظه ولم يفهم ولم يعمل بما فيه فليس من اهله. وان اقام حروفه اقامة السهم مش كلامي ما كلام النبي صلى الله عليه وسلم وتعليق العلماء عليه وبناء عليه اللي اعتني بمعاني سورة الفلق على مستوى فهمها - 00:01:53

وعلى مستوى تدبرها وعلى مستوى اتباعها والعمل بها صار من اهلها لكن بنقول دايم ان هو يبقى من اهلها من الدرجة الثالثة اللي اسمها التمرة المؤمن الذي يقرأ لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمر - 00:02:07

آآ طعمها طيب ولا ريحة له اذا اراد انه يترقاه يعتني بالمباني بالاقراء المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترج طعمها طيب وريحها طيب. يبقى كده صار معها الايمان ليحق المعاني. وصار معها الاقراءة والقرآن الوحي - 00:02:19

حقوق المباني طيب لو اراد ان يرتقي اكثر هيحي بقى اللي هنتكلم عنه ان شاء الله في الحلقة القادمة والتي بعدها ان هو يبدأ يعلم المعاني والمباني دي. فكده يكون من اهل القرآن من الدرجة الاولى خيركم او الرباني - 00:02:35

طيب اه النهاردة هنبدا نستعرض بعض اهل سورة الفلق ونشوف سورة الفلق او خلينا نقول بمعنى ادق المعنى الذي جاءت به سورة الفلق في حياة هؤلاء مبن هؤلاء؟ يا جماعة ببساطة احنا عندنا - 00:02:49

اه في شخص هو اسوتنا. اسوتنا يعني ايه؟ يعني احنا مش مطالبين ان احنا نقندي به في حاجة ولا حاجتين. لا في كل حاجة. ولما نقندي به في حاجة ما يبقاش - 00:03:07

خمسة في المية عشرة في المية بل نجتهد على قد ما نقدر انها تكون مية في المية وهو محمد صلى الله عليه وسلم. لقد بين لكم في رسول الله اسوة حسنة - 00:03:17

والنبي صلى الله عليه وسلم باختصار هو نسخة منظورة من ذاك الكتاب المستور القرآن الكريم. ودائما نقول من اراد ان يطالع نسخة تطبيقية القرآن الكريم فليطالع سنة النبي صلى الله عليه وسلم. واللي بيقرأ سنة النبي وسيرته كأنما يقرأ القرآن من زاوية

تطبيقه - 00:03:25

طبيب دي نقطة في عندنا ناس تانيين مهمين برضه هم قدوة طب النبي اسوة صلى الله عليه وسلم والباقيين قدوة هم قدوة اجمالاً
واسوة في بعض الايه المسائل او الامور - [00:03:43](#)

الانبياء قال الله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتضى عندنا كمان الصحابة الكرام الصحابة الكرام احنا مطالبين باتباعهم السابقون
الاولون المهاجرين والانصارى الذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه - [00:03:56](#)

المهم دول اللي بيهمونا الحياة لحد كبير. فعشان كده المعنى اللي جاب في سورة الفلق او اللي تمحورت حوالين سورة الفلق هو
توحيد الله عز وجل مستعازا به من المرهوبات - [00:04:12](#)

ماشي؟ آآ ده عايزين نشوفه نشوفه في حياة النبي صلى الله عليه وسلم مع سورة الفلق خصيصة ونشوفه في حياة غيره من الانبياء
مع المعنى ده. هم ونشوفه في حياة - [00:04:24](#)

السابقين من غير الانبياء مثلاً زي السيدة مريم. ونشوف في حياة الصحابة الكرام ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين الحلقة وقتها
مش هيتسع ان احنا نتكلم عنهم كلهم لكن ان شاء الله اهيلكم على الكتاب كيف نسعد بسورة الفلق هتجدوا في مبحث - [00:04:36](#)

بيتكلم عن اهل سورة الفلق نماذج واقعية بنشوفها بعيننا لكن انا اطوف سريعاً كده فيما يعني يسعفنا به الوقت. اول حاجة النبي
صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم امن بسورة الفلق ايماناً كاملاً - [00:04:52](#)

كان من اهلها بل كان افضل اهلها على الاطلاق امتثل وصية الله عز وجل له اكمل امتثال تخلق بها كعادته مع القرآن الكريم ومر بنا
نصوص كتير واحاديس كتير تقول لنا النبي صلى الله عليه وسلم ازاى اصلاً - [00:05:06](#)

سورة الفلق آآ كان آآ حريص على كل تقريباً ما يتعلق كل تقريباً المنشود في التعامل معه على مستوى قرائتها استنكر على مستوى
استماعها سانكر على مستوى تعليمها سواء كان على مستوى اتباعها تقريباً كل حاجة - [00:05:21](#)

بل اصلاً احنا يعني لما اتكلمنا في في حلقة من الحلقات او الحلقة الماضية عن ما نسميه بخارطة التعوذات لما هنشوف اصلاً سيرة
النبي صلى الله عليه وسلم هنجد ان - [00:05:37](#)

هيهولك اللي تجده من من تعوذات النبي صلى الله عليه وسلم من الشرور توسيع آآ نطاق الاستعاذة فايه الاستعاذة تقريباً في كل
المرهوبات؟ خريطة تعوذات مكانية وزمانية وذهنية فريدة كمان - [00:05:50](#)

قضية الاستعاذة كانت في حياة سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم منهج حياة يعني النبي صلى الله عليه وسلم آآ احكي لكم مثلاً
موقف واحد. سيدنا جابر بيقول لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذاباً من فوقكم - [00:06:09](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك قال ويلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس
بعض. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اهون هذا ايسر. فبتشوف هنا تفاعل النبي صلى الله عليه وسلم مع القرآن -

[00:06:26](#)

شوف هنا النبي صلى الله عليه وسلم بيعلمنا الاستعاذة اه حديث بيحكي سيدنا جابر برضو بيقول جاء رجل يقال له غورث ابن
الحارث حتى قام على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف قال انت محمد؟ قال نعم - [00:06:41](#)

تخافني طيب حطوا نفسكم مكان النبي صلى الله عليه وسلم ماذا اذا انت دلوقتي نايم اهو او قاعد ولقيت واحد فوق راسك بالسيف
وهو يريد ان يقتلك وموتور وبيدور عليك وبيتبعك عشان يقتلك - [00:06:56](#)

فكر في ايه ساعتها بعضنا يقول ايه؟ اه مش عارف اجيب رجله اه مش عارف ايه افكر الحركة اللي شفتها في الفيلم الفلاني اتصرف
في الشارع في كذا اعمل كذا. البعض اصلاً ممكن يموت من الخوف يعني ممكن خلاص يتوسل ومش عارف - [00:07:11](#)

قل له ايه معلش سامحني مش عارف كده فقال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم قال اما تخافون؟ قال لا قال ما يمنعك مني واحد
يقول له الشرطة البوليس آآ مش عارف اصل انا اهلي كذا اصل كذا ينادي على مش عارف ايه يعمل ايه - [00:07:22](#)

قال الله فسقط السيف من يده اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يمنعك من قال كن خير اخذ سبحانه الله قوة القلب دي
دي صورة يعني اهل الصورة يا جماعة هم نماذج واقعية - [00:07:37](#)

حددنا المعنى ازاى حاضر في حياته النبي صلى الله عليه وسلم بابي وامي ونفسي وروحي احنا احوج منه لتوسيع دائرات الاستعاذة ونطاقها النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده يقين عالي قوي في اللي ربنا بيخبر به لما انزل الله عز وجل عليه والله يعصمك من الناس يعني اخرج آآ رأسه - [00:07:55](#)

او من خيمته وقال لاصحابه انفضوا عني فقد عسى فقد عصمني ربي فهنا احنا قدام يعني انموذج عملي تطبيقي واضح آآ يعني لو تابعنا الحاجات دي نفسها هننبر بمساحة عناية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:19](#)

بما اوصى الله عز وجل به في سورة الفلق مش بس تطبيقا لأ كمان تعليما كمان دعوة اه عايزين نشوف المعنى ده برضو في حياة بقية الانبياء. يعني سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم ربنا بيقول واذا قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة - [00:08:38](#)

قال وتتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين هو هنا بيقول ان انا يعني نجاتي من الجهل ده وانا اه بستعيز بالله حتى في انه يصرف عني الجهل ولا يجعلني من الجاهلين - [00:08:58](#)

سيدنا نوح برضو قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربياني اعوذ بك ان - [00:09:15](#)

انت لك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين برضو هنا بنشوف قد ايه سيدنا نوح برضو بيستعمل الاستعاذة كمان عندنا سيدنا يوسف وده برضو سيدنا يوسف الحقيقة احتاج وقفة خاصة يعني - [00:09:27](#)

اه لان ده نوع من الاستعاذة اللي احنا بنهمله. الاستعاذة اه من الشرور اللي بتهدد الايمان الاستعاذة من الشرور اللي بتهدد علاقة العبد بالرحمن للنوع ده من الشرور احنا للأسف ربما لا ينتبه اليك يمكن اغلب مجهوداتنا منصرفة للشرور اللي بتهدد الابدان - [00:09:47](#)

وبنهمل الشرور اللي بتهدد الايمان وربما حتى كمان اللي بتهدد الوجدان ربنا بيقول وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون - [00:10:08](#)

يعني هو هنا استعاذ بربنا حتى ربنا يقول كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين بقراءة للمخلصين سبحانه الله بنشوف هنا سيدنا آآ يوسف صلى الله عليه وسلم قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي - [00:10:26](#)

ما عدش يستقوي بقى ويقول اصل انا كذا وانا كذا وانا اقدر واعمل واودي بدون استعاذة بالله سبحانه وبحمده قال والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين آآ ولذلك كان حاضر الكلام ده بين عينين سيدنا يوسف بشكل واضح. آآ لما لما - [00:10:43](#)

يعني دعا في نهاية حياته قال ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض وغيرها من من النصوص اللي بتؤكد ان سيدنا يوسف كان مستشعر الذي منا من الله سبحانه وبحمده عليه - [00:11:01](#)

برضو سيدنا آآ يوسف الكلام ده ما كانش بالنسبة له مرة ولا ولا اتنين ولا ثلاثة ده كان منهاج حياة قال معاذ الله ان نأخذ الا والا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون - [00:11:16](#)

فحرصه دايم على مسألة التعوذ بالله عز وجل واللجوء الى الله سبحانه وبحمده والاحتماء به كمان عندنا سيدنا آآ داود يعني يروى عنه في صحيح الادب المفرد انه كان يقول كل اليتيم كالاب الرحيم واعلم انك كما تزرع كذلك تحصد وما اقبح الفقر بعد الغنى - [00:11:29](#)

واكثر من ذلك واقبح ذلك الضلالة بعد الهدى واذا وعدت صاحبك فانجز له ما وعدته فانت في الا دفع ليورس بينك وبينه عداوة وتعوذ بالله من صاحب ان ذكرت لم يعنك - [00:11:50](#)

او ان ذكرت لم يعنك وان نسيت لم يذكرك برضو تأكيد على مسألة الوصية او التعوذ بالله سبحانه وبحمده في برضو طيب حد يقول كلهم رجال ومش عارف واياه طب احنا بقى نصيبنا فين كنساء - [00:12:04](#)

اه لان نقول لهذه الفاضلة لك في مريم او في مريم اه رضوان الله عليها لك فيها اه اسوة هي لك قدوة فاتخذت من دونهم حجابا فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا - [00:12:18](#)

قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت انها تعلق تلك الطاهرة العفيفة بربها سبحانه وبحمده وسبحان الله ومن قبلها امرأة عمران. فلما

وضعتها قالت رباني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني اعيزها بك وذريتها من الشيطان الرجيم -

00:12:35

ازاي حاضرة في انجس سابقين كمان لو حبينا نبص على الصحابة هنجد عندنا انموذج واضح جدا وسيدنا عقبة بن عامر لو صح

التعبير احنا ممكن نسميه بطل سورة الفرقات لو صح التعبير يعني - 00:12:58

وفعلا في العناية بسورة الفلق ويعني كل المرويات والكلام اللي احنا بنحكيه ده اغلبه من رواية سيدنا عقبة بن عامر وكان عنده حرص شديد على هذه السورة وحرص شديد على العمل بما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بها لما قال لا تنسأهن آآ -

00:13:10

قال وحق لي الا انسون وقد امرني الصلاة والسلام الا انسأهن. آآ فيعني حاجات كثيرة ومواقف كثيرة قوي قوي ورواياته للكلام ده

وحرصه عليه يعني سيدنا عقبة في النصوص اللي مرت بنا - 00:13:29

حد يستحق انه يتوقف معه. ولذلك حتى كنت بقول سبحان الله شوف سيدنا عقبة ازاي استعمل للنبي صلى الله عليه وسلم اخبر به

فيما يتعلق بسورة الفلق. احنا فين بقى من الكلام ده - 00:13:44

يعني عندنا بقى نمازج كثيرة زي سيدنا عبدالله بن عباس وكثير من النمازج الوقت مش هيتسع لها بس هختم بحاجة طيب احنا فين

من الكلام ده احنا برضو زي ما قلنا قبل كده في التفكير في الحال في التدبر احنا بنعتبر ده التدبر الاخير او - 00:13:54

زي الاخير او الاسقاط الاخير انا بنزل الكلام ده على نفسي اسقطه على نفسي احنا فين طيب شفنا اهو النبي صلى الله عليه وسلم

شفنا دول احنا في ليه يعني بترك فج هؤلاء ونسلك فج غيرهم - 00:14:08

اين نحن من حالهم؟ يا ريت نقيم انفسنا في ضوء احوال الناس دي آآ اولئك الاكارم ونتفقد مواطن الخلل اللي عندنا وفعلنا نقعد مع

نفسنا قاعدة مفتشة كده ومكاشفة لعل ذلك يعيننا على حسن استثمار ذلك الكنز - 00:14:23

جور المهدور وسورة الفلق اسأل الله عز وجل ان يجعلنا يا وان يجعلنا واياكم بعد الناس بها اقول قولي هذا واستغفر الله السلام

عليكم وبركاته قل اعوذ برب افات من شر حاسد اذا حسد - 00:14:40